

الخليج

ثقافة, يوميات ثقافية

18 نوفمبر 2022 22:22 مساءً

شكراً جامعة الشارقة



د. عارف الشيخ

كرمتني جامعة الشارقة في حفل بهيج، فألقيتُ هذه القصيدة شكراً و عرفاناً

في المشافي اليوم تُشفى من علل

في جلال العلم نرقى ونعل

في سماء الفكر نستجلي النهى

خير قول المرء ما قل ودل

ألبستنا جامعات حلاً

مِنْ فَخَارٍ لَا تُضَاهِيهَا حُلٌّ
عَارِفًا قَدْ جِئْتُمْ لَا عَالِمًا
إِنَّ عِلْمِي مِنْ عُلَاكُمْ فِي خَجَلٍ
أَنْتُمْ الْيَوْمَ أَسَاتِيذُ الْوَرَى
تَصْنَعُونَ الْحُسْنَ فِي عَيْنِ الْكَحَلِ
عُلَمَاءُ، فَقَهَاءُ، نِبَلَاءُ
قَصَّرَتْ عَنْ وَصْفِكُمْ كُلُّ الْجُمْلِ
أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أَنْتُمْ سَادَتِي
«فَلْتَمَّتْ فِي عَقْرِ قَهْرٍ يَا «هُبْلُ
**

نحن في نِكْرِي «اتِّحَادٍ» نَلْتَقِي
لِاتِّحَادٍ نَحْنُ حُبٌّ وَقُبْلُ
وَجُنُودٌ نَحْنُ نَحْمِي أَرْضَهُ
نَفْتِدِيهَا سَهْلَهَا قَبْلَ الْجَبَلِ
لِ«أَبِي خَالِدٍ» قَدَّمْنَا الْوَلَاءَ
لَا يَخُونُ الْعَهْدَ إِلَّا الْمُخْتَبِلُ
أَصْبَحَ الْيَوْمَ رَئِيسًا لِلْبِلَادِ
دَأْبُهُ الْيَوْمَ وَفَاءٌ وَنَحْلُ
زَايِدٌ «عَلَّمْنَا حُسْنَ الْوَفَاءِ»
زَايِدٌ «مَاتَ وَلَكِنْ مَا رَحَلَ»
مَائِلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَاضِرٌ
مُنْذَ أَنْ شَادَ اتِّحَادًا كَمْ بَدَلُ

وأنا اليوم إذا ما جئتكم
جئت كي أشكر من أورى الشعل

إنه والحق يرمى قيماً
كم به يضرب في الساح المثل

شاد في «شارقة» جامعة
قبل عقدين ونصف لا أقل

منذ ذاك اليوم وهي المرتجى
منحلاً ينتج أعوام العسل

ول «شيخ» قاعة في بهوها
إن «سلطان» لتاريخ محل

**

هيه يا «سلطان» زدنا ألقاً
أنت في الإبداع علم وعمل

وطن أنت من الإخلاص في
وطن أنت مثير للجدل

أنت للأوطان قلب نابض
كل صعب وله عندك حل

أنت للأذهان فكر ثاقب
وبإسلام فخوراً لم تنزل

أنت بالإيمان ترعى مثلاً
في زمان فيه أهل الدين قل

عندك الأخلاق نهج ثابت

تهزم اليأسَ بأسطولِ الأملِ
«أنا قد جئتُك» و«مُعْتَصِمًا
كُنْ إِذْنُ «مُعْتَصِمًا» ذاك الأجلُ
**

مَجْمَعًا» للضادِ قد شَيَّدَتْه»
«رَدَّ عَصْرِي ل» «قواميسِ الأولِ
أنتِ ماضٍ أنتِ فينا حاضرٌ
قامَ يَسْتَشْرِفُ حُلْمَ الْمُقْتَبِلِ
بجمالِ الأَمْسِ تَزْهُو دائِماً
وَبِعِشْقِ الغَدِ كَحَلَّتِ المُقَلِّ
**

أنتِ مَنْ يَقْطَعُ عُمراً قائلًا
لا يَفِيدُ الناسَ لَيْتَ وَلَعْلُ
ليس يَكْفِي اليَوْمَ ماضٍ مُنْجِزٍ
والذي يَقْنَعُ بالحاضرِ ذلُّ
فلنَعِشْ نحنَ لآتٍ وَهَجًا
يَبْعَثُ الإِشْراقَ من فَجرٍ أَطْلُ
وَلنُخْصِصْ لِلَّذِي كَرَّمنا
شارةً» للشُّكرِ في ذَا المُحْتَفَلِ»

17-11-2022